ودعى له النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم فقهه في الدين وعلمه
التأويل ومات بالطائف سنة ثمان وستين وهو ابن سبعين
سنة وروي له ألف وستمائة وثمانية وستون وسيأتي عند
ذكره شيء مما يتعلق به وأبو حمزة أنس بن مالك الأنصاري
خادم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله له يا ذا الأذنين
وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر وإنما لم
يعد في البدريين لأنه لم يكن في سن من قاتل مات بالبصرة
بعد أن عمر أكثر من مائة سنة وهو آخر من مات من الصحابة
بها سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وتسعين وروي له ألفا
حديث وستة وثمانون حديثا وسيأتي عند ذكره إيراد
شيء مما يتعلق به وأبي هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي
على الأصح في اسمه واسم أبيه قال الشافعي أحفظ من روى
الحديث في دهره أبو هريرة وكان صاحب قيام وصيام يسبح
في اليوم اثني عشر ألف تسبيحة ولي إمارة المدينة ومات
بها سنة سبع أو تسع وخمسين وله ثمان وستون سنة وأما
المرفوع فخمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وستون حديثا وسيأتي
عند ذكره بيان شيء من أموره وأبي سعيد الخدري بالمهملة نسبة إلى
خدرة قبيلة من الأنصار مات سنة أربع وسبعين أو أربع
وتسعين سنة ودفن بالبقيع وروي له ألف ومائة وسبعون
وسيأتي عند ذكره التعرض لشيء مما يتعلق به من طرق كثيرات
بروايات أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ
اسم شرط جازم حفظ أي نقل وإن لم يحفظ اللفظ ولا عرف
المعنى إذ به يحصل انتفاع المسلمين لا بحفظ من لم ينقل

إليهم

النقل

إليهم قاله المصدر لعاقد من تفسير الحفظ بما ذكر بأن البحث في زمرة
الفقهاء والعلماء يستدعي معرفة المعاني إذ لا يسمى فقيها عالما
إلا به وأجيب بأن حفاظ الأربعين تختلف درجاتهم فمنهم
من يقتصر على الرواية دون الدراية فهذا يحشر في زمرة الفقهاء
والعلماء لقوله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم
فمن تشبه بالعلماء يكرم كما يكرمون وإن لم يكن منهم حقيقة ومنهم
من ضم إلى الرواية الدراية بأن نقل الأحاديث وفهم ظواهر
معانيها وفهمها لغيره فهذا يكتب في زمرة العلماء ويحشر مع
الشهداء ومنهم من فيه أهلية التخريج واستنباط الأحكام
كالبخاري ومسلم ونحوهما فهذا فقيه عالم حقيقة يبعث
يوم القيامة على ما مات عليه واعلم أن الشيخ الهيتمي بأن
بعث الحافظ في زمرتهم لا يستدعي أنه مساو لهم بل يكفي
أنه منسوب إليهم نسبة ما الخ فهو غير ظاهر لأن قوله في بعض
طرق الحديث كتب في زمرة العلماء يأباه إذ الكتابة في قوم
تقتضي كونه منهم ولا يعترض على الحصر بأنهم فسروا الإحصاء
في حديث إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل
الجنة بمن حفظها واستظهرها وبينوا الاستظهار بأن المراد
به قراءتها كلها على سبيل الترتيل أو علمها وتدبر معانيها
أو الثناء بحقها أو العمل بمقتضاها وجعلوا الأول للعوام والثاني أهل
للعلماء والثالث للأولياء لأن القصد ثم التعبد باللفظ وهنا ليس باللفظ
بل بالنقل وصرح جمع منهم العلامة نجم الدين الطوفي بعدم
الاكتفاء بالكتابة ولو مرارا ومن حفظها بقلبه ولم ينقلها
لم يشمله الوعد وأنه لو نقلها في عشرين كتابا ونظر فيه الهيتمي